

التعرف على الروح القدس Knowing the Holy Spirit

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

عندما لا يحصل إنسان على الميلاد الثاني يكون جاهلاً بأمر كثيرة لا يعلمها، فهو أعمى تماماً لدرجة أنه لا يستطيع حتى أن يقول ما يعرفه لأنه يسير وفقاً لحواسه.

لكن إن كنت قد ولدت ثانية، فأنت مختلف عن العالم. فقد تلامست عيناك بعيني روح الله الشافية والآن تستطيع أن ترى. يقول الكتاب المقدس "ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله التي نتكلم بها أيضاً لا بأقوال تعلمها إنسانية بل بما يعلمه الروح القدس قارنين الروحيات بالروحيات ولكن الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأن عنده جهالة. ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يحكم فيه روحياً" 1كو12:2-14

عندما كتب بولس الرسول هذه الكلمات لم يكن يشير إلى معرفة عقلية بل معرفة برؤية محددة ودقيقة ومعرفة كاملة. يمكن لنا أن نعلم خطة الله وإرادته لحياتنا و الكتاب يخبرنا أنه يمكن أن يكون لدينا فهم روحي ويمكن أن يفهم بروح الإنسان (أي أن الإنسان يستطيع أن يفهم أمور معينة بواسطة روحه). فعندما يستنير روحك الباطن بكلمة الله، فأنت قادر أن تعرف إرادة الله لك.

إن كلمة الله سراج لرجلك (مز 119:105) لكن الحقيقة هي أن النور الذي يضيء طريقك ليس معناه أنك تسافر على نفس الطريق الذي يجب أن تأخذه، لأنه يمكن أن يكون هناك عدة طرق مع طريقك. وهنا يأتي إرشاد روح الله. إنه الشخص الذي يقود خطواتك للطريق الصحيح و أيضاً هو الذي يفتح إدراكك للعالم ويعلمك ما هو حق من الوحي. فربما تكون عند تقاطع طريقين في حياتك الآن و تتساءل إلى أين أذهب من هنا أو من هنا؟ أنت تحتاج لمرشد يقودك؛ وهذا المرشد هو الروح القدس. إن معرفته والسير معه هو المفتاح للنجاح الذي طالما رغبت فيه. إنه يقودك لميراثك ونصيبك في الله.

من هو القدس

إن روح الله القدوس ليس مجرد سحابة أو دخان أو نور. إنه ليس عبارة عن شيء بل هو شخص!

الروح القدس هو الأقنوم الثالث. ولماذا ندعوه الأقنوم الثالث بينما هو في الحقيقة أول من ظهر في الوحي؟ ذلك لأنه هو آخر الثالوث المعلوم لنا. عندما تقرأ في سفر التكوين الإصحاح الأول. يقول "في البدء خلق الله (ألوهيم) السموات والأرض" تكوين 1:1

"ألوهيم" في اللغة العبرية هي كلمة "جمع" لكلمة "الله". ونحن نعلم أن روح الله كان يرف على المياه، إذاً فمع أنه روح الله هو أول من أُعْلِنَ لنا في الوحي في كلمة "ألوهيم". لكنه آخر من تعرفنا عليه لأن يسوع قال لتلاميذه في يوحنا 14:15-17 "إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزياً آخر ليمكث معكم إلى الأبد روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكن معكم ويكون فيكم"

إن الروح القدس تماماً كيسوع لا يأخذ قوة من الله. في الحقيقة هو قوة الله! الروح القدس هو روح الحق الذي ينبثق من الآب. فهو ليس أقل من الآب ولا أقل من شخص يسوع. إنه ينبثق من الآب.

إن ذهبنا للسماء فلن نجد الروح القدس خارج الآب لأنه في الآب. وعلي الأرض ستجده في كل مكان ولماذا هكذا؟ لأنه في كل مكان تذهب إليه، يذهب الروح القدس معك ويملاً حضوره كل شيء يخصك لأنك ابن الله.

ما إسمه؟

"لكن المعزي ، الذي هو الروح القدس، الذي سيرسله الآب بإسمي...". يوحنا 14:26 هذا العدد يشير ببساطة إلي أن الآب سيقول للروح القدس "إذهب في إسم يسوع" فالروح القدس أرسل من الآب في إسم يسوع.

ليس للروح القدس إسم، فإسمه ليس "الروح القدس" هذا فقط وصف له ولشخصه. فالروح القدس ليس له إسم يخصه لكنه يستجيب لإسم يسوع فعندما ندعو إسم يسوع يتحرك الروح القدس. فهو لا يتحرك في الأرض بطريقته التي يعمل بها إلا إذا جاء باسم الشخص الذي له الحق في الأرض. ويسوع إشتري العالم كله. فهو يعني ابن الإنسان وابن الله فهو مئة بالمئة إنسان ومئة بالمئة الله. هو الشخص الذي له الحق في العالم كله. فهو ذرية إبراهيم.

فالروح القدس الآن قد جاء للأرض بإسم يسوع. وهو يأخذ الآن مكان يسوع هنا علي الأرض. إنه هنا ليفعل ما كان يسوع ليفعله. فهو ليس أقل قوة من شخص يسوع بل إنه في الحقيقة هو الذي قَوَّى يسوع . يقول الكتاب المقدس في أعمال 10: 38 "يسوع الذي من الناصرة كيف مسحه الله بالروح القدس و القوة ,الذي جال يصنع خيرا ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس لأن الله كان معه" فالروح القدس هو تلك القوة والآن ذهب المسيح للسماء لكن الروح القدس ظل هنا معنا. إنه هنا ليساعدنا علي الحصول علي كل ما يخص يسوع. فنحن وارثون له ووارثون مع المسيح.

يقول الكتاب المقدس في 1كو2:12 "ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله " فالشخص الذي نتعامل معه يمتلك العالم كله. الروح القدس ليس هنا ليتوسل لإنسان . بل هو هنا في إسم من هو من ذرية إبراهيم. تذكر: الله القدير أراد أن يعطي لإبراهيم و لذريته العالم كله.

يقول الكتاب المقدس إن ذرية إبراهيم هو المسيح وإذا كنت أنت للمسيح فأنت ذرية إبراهيم ولذلك أنتم ورثة طبقاً للوعد"فإن كنتم للمسيح فأنتم إذاً نسل إبراهيم و حسب الموعد ورثة"غلاطية 3:29

ولهذا السبب أنا لا أستطيع أن أتقبل الفقرو لا يستطيع أحد أن يفقرني. أنا أرفض أن أوصف بالفقير لأنني لست فقيراً . أنا ذرية إبراهيم . أنا أعلم من أنا. أنا لست شخصاً عادياً . أنا وارث لله ووارث مع المسيح"فإن كنا أولاداً فإننا ورثة أيضاً . ورثة الله ووارثون مع المسيح... " رومية 8 : 17

يوجد مكاناً لك في الله. مكان الصحة حيث يكون لك سلطان علي الأمراض. مكان الثروة حيث يكون العوز و الإحتياج والفقير غرباء عنك. يوجد مثل هذا المكان وهو حيثما أنا أعيش. يصف الرسول بولس هذا المكان السماوي في عب 12: 22"بل قد أتيتم إلي جبل صهيون وإلي مدينة الله الحي أورشليم السماوية وإلي ربوات هم محفل ملائكة" ففي كل مرة أقابل أخ أو أخت من هذ المكان أعلم حتماً أنهم من هذا المكان .وأيضاً أميز الذين مازالوا يبحثون عن هذا المكان. فهم يحاولون الوصول هناك لكن بلا فائدة لأنه يجب أن تكون مولوداً ثانية لكي تكون هناك! وهناك كثير من الأطفال المولودين ثانيةً ولا يدرون بقيمة الوجود هناك فالبعض ظل وذهب لمدينة أخرى، لكن الحياة في المدينة التي أتكلم عنها "طريق واحد"

لقد قرأت قصة جميلة عن "سميث ويجلسوورث" يقال أنه كان بالخارج عندما توفت زوجته. وعندما رجع للبيت واُخبر بوفاتها قال" إنها لم تخبرني

قبل أن تموت. كيف تموتي بدون إذني؟". ثم وضع يده عليها في اسم يسوع المسيح الناصري ودعاها للحياة مرة أخرى. إستيقظت فسألها لماذا لم تخبره أنها سوف تموت. فأخبرته إنه كان وقتها لتذهب و هي أرادت ذلك حقاً . فقال " لا مشكلة. لكن كان يجب أن تخبريني" ثم تركها لتنام ورفقت مرة أخرى. هذا الرجل من تلك المدينة أي مدينة الله.

ثق في هذا. عندما يأتي الروح القدس ليسكن فيك، و تصبح أنت مركز قيادته وتكون مركز عملياته حينها يسكن في جسدك و يجعله مسكناً له. "ولا تشربوا من الخمر الذي فيه الخلاعة بل إمتلئوا بالروح" أفسس 5: 18

الله يقول لنا هنا أنه يرغب في أن نقبل ملء روحه القدوس؛ الذي بواسطته يملأنا بكل فيضه. وهو قد تم ذلك حتي نخبر قوته. كما يفيض في أرواحنا للتأهيل الإلهي لنعيش الحياة المسيحية المنتصرة.

لكن ربما نتساءل " كيف أقبل ملء الروح القدس؟". هناك عدة طرق لتستقبل ملء الروح القدس. فأثناء مهمة بولس الرسول و رحلته في أسيا قابل 12 رجلاً في أفسس الذين لم يقبلوا الروح القدس. يسجل الكتاب هذا "..... عندما وضع بولس يديه عليهم حل الروح القدس عليهم، وتكلموا بألسنة و تنبأوا" أع 16: 6. فهذه إحدى الطرق كي تقبل ملء الروح القدس. هؤلاء الرجال كان لابد لهم من وجود شخص آخر قد قبِلَ الروح القدس ليضع يديه عليهم. إن لم تقبل ملء الروح القدس، يمكنك أن تلجأ لشخص قد إختبر هذا الملء ليضع يده عليك لتستقبل الروح القدس.

وهناك طريقة أخرى لتقبل الروح القدس وهي أن تطلب ذلك في الصلاة. يقول الرب في لوقا 11: 13 " إذا كنتم وأنتم أشرار تعرفون أن تعطوا عطايا جيدة لأولادكم، فكم بالحري أباكم السماوي يعطي الروح القدس للذين يسألونه"

هذا يعني أنه عندما تسأل الرب بإيمان في اسم يسوع المسيح ستنال الروح القدس.

ربما و أنت تقرأ هذا الكتاب يكون أجدادك أناساً بسطاء و أشخاصاً في عائلتك فقراء وبسطاء وها أنت الآن في المشهد وتستطيع ان تسمع كل صوت يقول لك " انت يا... أنت بالفعل فقير؛ أنت لا تستطيع أن تصل لشئ. أنت فقير وستظل فقيراً" ولكن إن كان يوجد شخص الروح القدس في حياتك فإذا سمعت هذا الصوت من داخلك فتأكد أنه سوف يقودك خلال برية الحياة ويرشد خطواتك وسيخبرك ماذا تعمل وسيملاك بالفكر الحق ويعطيك أفكار قوية ويريك رؤى سوف تحدث. هو الذي سيضع الصورة كلها أمامك وسيلهمك في رحلتك لتحقيق هذه الصورة . هذا هو الروح القدس.

نشرت بإذن من كنيسة سفارة المسيح Christ Embassy Church والمعروفة أيضا بإسم عالم المؤمنين للحب و خدمات القس كريس أويكيلومي - بنيجيريا Believer's LoveWorld - Nigeria - Pastor Chris Oyakhilome والموقع www.ChristEmbassy.org .

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع [الحق المغير للحياة](http://www.ChristEmbassy.org) الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات القس كريس أويكيلومي.

Taken by permission from Christ Embassy Church , aka Believer's Love World & Pastor Chris Oyakhilome Ministries , Nigeria.
www.ChristEmbassy.org .

All rights reserved to [Life Changing Truth](http://www.LifeChangingTruth.org) .



خدمة الحق المغير للحياة
www.LifeChangingTruth.org